

45 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (النبوة متى كانت وبما عرفت من العلامات) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ درسنا بعون الله وتوفيقه. كما وعدتكم ولعلي افي ببعض ما وعدت نقف عند بعض العبر وبعض المسائل الخيرية العقدية - [00:00:00](#)

وكل ما صح من الاخبار فهو عقدي. بعض المسائل الخيرية العقدية في قصة الاسراء والمعراج كما وردت في الحديث الذي اورده الالكائي في الدرس السابق واول وقفة تتعلق اول وقفة تتعلق بمسألة - [00:00:22](#)

شق الصدر ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره مرتين وقيل ثلاث مرات المرة الاولى حينما كان غلاما في بني سعد في الطائف والمرة الثانية هاي المرة الاولى قبل الوحي - [00:00:42](#)

والمرة الثانية بعد نزول الوحي في مكة قبل ان يهاجر الى المدينة وفي كلا في كل القصتين او كلا القصتين اه النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره على نحو متقارب - [00:01:07](#)

اي من نحره الى بطنه او لاول بطنه صلى الله عليه وسلم. ثم والذي شق صدره وجبريل واخذ قلبه. وغسله وملأه ملأه حكمة وايمانا وغسله بطست مملوء من ماء زمزم - [00:01:28](#)

وبعض اهل العلم قال ان القصة وردت ثلاث مرات. الله اعلم لكن الثابت في الصحاح انها حدثت مرتين ولكل مرة حكمة نستطيع ان نلتمسها وهي انه في المرة الاولى عصم عن الاخلاق الرذيلة وعن الشرك - [00:01:52](#)

وغسل قلبه عما يحتاجه الحدث والغلام في تلك المرحلة والمرة الثانية ذلك فعل معه ذلك لما سبق ولايضا استعداداه لقبول الرسالة الوحي ومستلزمات الايمان والرسالة المهم ان هذه الحادثة حادثة حقيقية - [00:02:10](#)

ليست خيالية كما يقول العقلانيون وليست توهمية كما يقولون ايضا ويقول كثير من الزنادقة وليست مجرد امثال تضرب انما هي حقيقة قد حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم على نحو - [00:02:35](#)

طبيعي كما يحدث بسائر البشر وقصة شق الصدر اشبه بالعمليات التي توجد في عصرنا وصفها اشبه بالعملية تماما يعني من حيث شق الصدر ثم اخراج القلب ثم الى اخره - [00:02:52](#)

وكل ذلك بقدرة الله عز وجل وهذه اية من الايات ومعجزة من ودلالات دلالة من دلالات النبوة ثم انها كرامة وفضل له صلى الله عليه عليه وسلم والذين ينكرون هذه القصة او يؤولونها لا دليل لهم البتة - [00:03:11](#)

انما يتخبطون بالغيب. ولا يسع المسلم الا ان يسلم في هذا الخبر وبمثله من الاخبار التي ترد في كتاب الله او تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثبت كما جاءت مع عدم الخوض في الكيفيات - [00:03:31](#)

او الزيادة عما جاء في النقص نص وعدم التأويل ولا النقص ثم انها هذا الغسل والتنظيف والتنقية تنقية حسية ليست معنوية كما يقولون ايضا الامر الثاني او الوقفة الثانية تتعلق بحقيقة الاسراء. والمعراج. وسبق الكلام عنها في الطحاوية لكن نعيد بعض الاصول الضرورية - [00:03:52](#)

التي ينبغي الا يجهلها طالب العلم والتي وردت في الآثار الصحيحة هو ان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة بروحه وجسده وكذلك المعراج هذا هو قول جمهور السلف اما ان الاسراء والمعراج حدثا حقيقة فهذا اجماع - [00:04:19](#)

لكن قد يختلف بعض اهل العلم او يخالف بعض العلم في مسألة المعراج بالجسد ولا دليل لهم على ذلك الا بعض الالفاظ في الاحاديث التي يفسرها احاديث اخرى واقوال الصحابة - [00:04:46](#)

كقوله صلى الله عليه وسلم كنت النائم اليقظان قالوا بانه ليس باقضان يقظة كاملة مع ان هذا الحديث فسرره بعض اهل العلم بان المقصود به انه كان نائما او مضطجعا بين رجلين. احدهما نائم والآخر يطوان - [00:05:02](#)

ثم انه لو صح تفسير هذه العبارة على ظاهرها من انه بين النائم والاقضان يعني لا نائم ولا يقضان فانه لا شك ان في مثل هذا الحدث يجعله يتيقظ ثم ان الاسراء بالجسد هو الذي يقتضي الاعجاز - [00:05:20](#)

ويقتضي الاية الكبرى التي يتحدى بها النبي صلى الله عليه وسلم خصومه من المشركين لان العراج بالروح فقط يختلط بالرؤى والاحلام كل الناس يستطيع ان يدعي انه حاله ما في الليل بانه ذهب روحه الى بيت المقدس وذهبت الى السماء والى اخره. يمكن يعث به الشيطان - [00:05:39](#)

او يرى من الاحلام التي يراها سائر البشر وهذا يحدث في الناس الى اليوم. ان الانسان يحلم بما يعقل وما لا يعقل فاذا لا بد من القول الى الرجوع الى قول الجمهور وهو ان معراج النبي صلى الله عليه وسلم واسراءه - [00:06:04](#)

كان في جسده وبروحه. والمعراج غير الاسراء في بعض صفاته ساذكر الفروق بعد قليل واعود الى مسألة الاسراء وشق الصدر بعض الناس توهم ان مسألة شق الصدر مقترنة بالاسراء مباشرة وهذا لا يلزم - [00:06:21](#)

ان مسألة شق الصدر في ظاهر الحديث حصلت مرتين هذه الناحية والناحية الاخرى انه حينما وصف بين النائم واليقظين كان ذلك في شق صدره وغسل قلبه اما مسألة الاسراء فانها جاءت فيما بعد - [00:06:44](#)

نعم الحديث سياقه واحد لكن في ظاهر الحديث وسياقه في كثير من الروايات ما يدل على ان بينهما زمن سعادة الصحابة في رواية الاحاديث يرون القصص يربطون بعضها ببعض دون - [00:07:03](#)

ان يكون هناك آآ يعني شيء من التوهم عندهم على ان الناس علموا بذلك في وقته فعلى هذا يكون قصة الاسراء قصة منفصلة عن قصة شق الصدر والنبي صلى الله عليه وسلم اسري به من مكة الى بيت المقدس - [00:07:18](#)

وحدث له اثناء الاسراء والاسراء لبيل كما جاء في كتاب الله عز وجل الاسراء كان ليلا ثم في اثناء الاسراء حدثت له بعض الامور منها انه صلى في طيبة او في يثرب - [00:07:39](#)

على الراجح وان كان الحديث قد يقال فيه اما ما قيل بانه صلى في اماكن عديدة منها انها بيت لحم وغيره الظاهر انه لا يصح انما صلى في الطريق في المدينة - [00:07:56](#)

ثم صلى وهذا الثابت في بيت المقدس بالانبياء جميعا وهذه ايضا حقيقة وقد يستشكل فيها بعض الناس وتثار الاسئلة كثيرا في هذا الموضوع الان في مسألة هل كان الانبياء الذين حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس وصلوا معه - [00:08:11](#)

جاءوا باجسادهم وارواحهم نعم وذلك هو الراجح انهم جاؤوا باجسادهم وارواحهم وذلك راجع الى امر غيبي داخل في قدرة الله عز وجل التي لا حدود لها. ولا تقاس بمقاييس البشر وامور الحياة العادية - [00:08:33](#)

لانه امور عادية غيبية. انما صلى بهم وكان معه جبريل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء وامهم وايضا في هذا في هذه الاثناء كان صلى قبل باول دخوله بيت المقدس حينما ربط - [00:08:52](#)

البراق في حلقة الباب صلى ركعتين هو وجبريل ثم صلى بالانبياء ثم حدث له التخيير من جبريل بين اللبن والخمر وازاد بعضهم الماء في بعض الروايات وان النبي صلى الله عليه وسلم اختار اللبن - [00:09:10](#)

فبشره جبريل عليه السلام بان امه امته تكون على الفطرة لان اللبن اقرب للفطرة وذكر انه لو اختار الخمر لغوت اما امته لان الخمر شعار السكر والغواية نسأل الله السلامة - [00:09:30](#)

ثم ثم عرج به الى السماء وليس على البراق كما ورد في في الصحاح المعراج لم يكن على البراق. البراق وقيل انه عرج به على حاله هو وجبريل وقيل انه بواسطة - [00:09:47](#)

المعراج وهو كالسلم الذي يصعد به الى فوق على هذا يحتمل تفسير المعراج باحتمالين الاول يقصد به المعراج نفس العروج. اي فعل العروج ويحتمل ان يقصد به الوسيلة والاداة التي عرج بها وهي سلم او سلم صعد به الى السماء والله اعلم - [00:10:04](#)

الامر الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجميع السماوات وفي كل سماء كان يستأذن له جبريل ثم يعرف به ويرحب به اهل كل السماء تفتح له ابوابها. وانه رأى طائفة من الانبياء في السماوات السبع - [00:10:34](#)

اما في السماء الاولى فقد رأى ادم عليه السلام ورحب به ووصفه بانه ابنه ووصفه بالنبوة وفي السماء الثانية وجد عيسى عليه السلام وذكريا ورحب به ووصفه بانه اخوهما وفي الثالثة رأى فيها يوسف - [00:10:56](#)

وذكر من وصف جماله وجمال خلقه ورحب به يوسف وسماه باسم الاخ وكذلك في الرابعة رأى ادريس وفعل مثل ما فعل السابقون. وفي الخامسة رأى هارون وفعل به معه مثل ما فعل السابقون وكلهم يحيونه باسم الاخ - [00:11:23](#)

وفي السادسة رأى موسى عليه السلام ورأى ايضا امة موسى وامته صلى الله عليه وسلم السادسة رؤى سواد في الافق وقيل هذه امة موسى عليه السلام. فلما استكثرها قيل له ارفع رأسك - [00:11:48](#)

قرأ في الافق الاعلى سواد اعظم سد الافق من جوانبه لقينا هذه امتك يعني انها اكثر وافضل ثم في السماء السابعة رأى ابراهيم رحب به ووصفه بالنبوة والابوة بالنبوة والنبوّة - [00:12:10](#)

وورد في بعض الروايات يسانيد حسنة انه علمه دعاء غراس الجنة وهو لا حول ولا قوة الا بالله ثم انتهى الى سدرة المنتهى. وقد ورد في بعض الروايات انه ينتهي اليها وفي بعض الروايات رفعت اليه. كما رفع اليه البيت المعمور - [00:12:36](#)

ورأى في البيت المعمور سبعين سبعون سبعين الفا من الملائكة يطوفون وذكر له جبريل ان هذا البيت اي البيت المعمور في السماء الدنيا الراجح يطوف به كل يوم سبعون الف لا يتكرر. يأتي غيرهم - [00:13:01](#)

ثم رأى من آيات الله العظام وكل ما رآه عظيم. لكن من اعظم ذلك ما كان بعد السماء السابعة وقد حقق له صلى الله عليه وسلم الكثير من الكرامات والفضائل - [00:13:20](#)

عند السدرة المنتهى من ذلك فرض الصلاة بخمسين وتخفيفها الى خمس ذلك من فضل الله ورحمته على عباده ثم رأى طوائف من من اهل من رأى الجنة وطوائفه وانواعا من نعيمها وطوائف من اهلها - [00:13:37](#)

اسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهل الجنة. ورأى النار وانواعا من عذابها وطوائف من اهلها نسأل الله ان يقينا النار وما يوصل اليها ثم حصل له امران عظيمات وهما التكليم الرؤية - [00:13:57](#)

قد ناداه ربه وكلمه على نحو غيب. الله اعلم كيف كان ثم انه رأى ربه وسبق الحديث عن الرؤية في المعراج هل هي رؤية عينية وبصرية والخاصة انها رؤية حقيقية - [00:14:17](#)

تشرف بها النبي صلى الله عليه وسلم وانها على الارجح بالفؤاد اي بالقلب لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرؤية بالعين او ما يشعر ان المقصود السؤال الرؤيا بالعين قال نور انا اراه. قال - [00:14:37](#)

نورا ولما سئل مرة اخرى عن رؤية بما يفيد مطلق الرؤية ذكر انه رآه يعني رأى ربه يعني بقلبه وكان هذا اشبه ما يكون بقول الجمهور يكاد يكون اجماع لكن - [00:14:56](#)

خرق ببعض الاراء فعل هذا يكون اتفاق الجمهور من اهل السنة والجماعة من اهل الصحابة الى يومنا. انه رأى ربه بقلبه هذا ملخص ما ورد في قصة الاسراء والمعراج واكثر هذه الامور ما وردت - [00:15:13](#)

في الحديث الذي اورده لكنها موجودة في مجموع الروايات واكثرها في البخاري ومسلم ما ذكرته اكثره في البخاري ومسلم بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا قد وصلنا في شرح الى صفحة - [00:15:30](#)

ثمانمئة وثلاثة وخمسين وقفنا عند الرواية الف واربع مئة واحد وثلاثين نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:15:49](#)

عن عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرته اريت صبغة ذات نخل

بين نابتين وبهما حرتان فهاجر من هاجر - 00:16:12

المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من هاجر الى ارض حبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا الى المدينة يعني اما يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هنا انه رأى - 00:16:32
اه من دار الهجرة في منام في الرؤيا. ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم تأتي كقلق الصباح الصبح. وهي رؤيا صادقة قال قد رأيت داره وهو في مكة قبل الهجرة - 00:16:52

سابقة بمعنى انها ذات ارض سبخة. والمدينة يكثر حولها سبق ذات نخل بمعنى انها تميزت بالنخل بين الابنتين اين بين جبلين كبيرين وبهما حرتان هاي بالجبل. طبعاً كل هذه الاوصاف تنطبق على المدينة - 00:17:09

ولا شك ان مهجر النبي صلى الله عليه وسلم هي المدينة انما المقصود ان دار الهجرة كانت معروفة قبل الهجرة بل قبل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فقد وجدت اوصاف هذه الدار - 00:17:32

في كتب بني اسرائيل. التوراة والانجيل الانجيل. لذلك كان النصارى وطوائف من اليهود يتحرون مبعث النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ويقال ان من اسباب هجرة طوائف من اليهود الى المدينة انهم عرفوا من خلال الاوصاف التي وردت في كتبهم انها - 00:17:49

هي موطن ان النبي الذي سيبعث نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي. فقال ابو بكر رضي الله عنه اوترجو ذلك بابي انت؟ فقال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه - 00:18:13

وسلم لصحبته. وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر. قال معمراً؟ قال الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها فبين نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال - 00:18:39

قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر رضي الله عنه فداه ابي وامي ان جاء به هذه الساعة الا لامر - 00:18:59

قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فاذن له فدخل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه - 00:19:19

انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في فقال ابو بكر فالصحابة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:19:39

قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احد احد راحلتي هاتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن. قالت فجهزناهما

الجهاز. قالت فصنعنا لهما سفرة فقطعت اسماء ابنة ابي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب. فلذلك كانت تسمى - 00:19:59

ذات النطاقين ذات النطاق. ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار في جبل يقال له ثور مكث فيه ثلاث ليال اخرج به البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ثم لحق رسول الله صلى الله - 00:20:29

الله عليه وسلم بغار في جبل يقال له ثور فمكثنا به فمكث به ثلاث ليال يبيت عند لهما عبد الله ابن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقيل. فيدلج من عندهما بسحر - 00:20:49

يصبح بمكة مع قريش كباءت لا يسمع امرا يكادان به الا وعاه. حتى يأتيهما بخبر ذلك اذا اختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم. فيريحها - 00:21:09

عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء. فيبيتان في رسلها حتى ينقع بها عامر ابن يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول

الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلاً من بني من بني عدي هاديا خريج والخريت الماهر بالهداية قد غمس - 00:21:29

ايمن حلف في ال العاص ابن وائل وهو على دين كفار قريش. فامن ودفع اليه في راحلتيهما فاوعده غار ثور بعد ليال ثلاث. فاتاهما براحتيهما صبيحة ليالي هذه ثلاث صبيحة ليال ثلاث. فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة - 00:21:59

والدليل الديلي فاخذ بهم طريق الساحل وعن مكرم ابن محرز ابن مهدي ابن عبدالرحمن ابن عمرو ابن خويلد ابن خليف ابن منقذ ابن

ربيعة ابن حزام ابن كعب الخزاعي بقديد وكان يسكن قرب خيمتي ام معبد - 00:22:29

اخبرني ابي عن حزام ابن هشام ابن حبيش عن ابيه عن جده صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا من مكة خرج هو وابو بكر. وعن حزام ابنه - 00:22:56

هشام عن ابيه عن جده حبيش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر رضي الله عنه ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم - 00:23:16

عبدالله بن الاريقط فمروا على خيمتي ام معبد الخزاعية. وكانت برزة وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة. ثم تسقي وتطعم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الى شاة في تلك الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد؟ قالت شاة خلفها الجهل عن - 00:23:36 غنم فقال هل بها من لبن؟ قالت هي اجهد من ذلك. قال اتأذنين ان احلبها؟ قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فاحمدها. فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمسح بيده - 00:24:06

وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفادت عليها ودرت واجترت ودعت باناء يربط الرهط فحلب فيه فحلب فيه فجا حتى علاه البهاء. ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رويوا. ثم - 00:24:26

شرب صلى الله عليه وسلم اخرهم. ثم ارادوا ثم حلب حلبة ثانيا بعد بدء حتى امتلأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها. فقل ما لبثت حتى جاء - 00:24:51

زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوفن هزلا الضحى. مخهن قليل فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد؟ والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت. قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا - 00:25:11 كان صفيه لي يا ام معبد. قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاء ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علة في حديث روياني ثجلة ولم يزر به ثقلة قسيم في عينيه دعج وفي وفي اشفاره غطف وفي صوته سهل وفي عنقه - 00:25:41

قطع وفي لحيته كثافة ازج اقرن. ان صمت فعليه الوقار. وان تكلم سما به عناه وعنائه البهاء. اكمل الناس وابهاهم من بعيد. واحسنه واعلاه من قريب. حلو المنطق فضل لا نزر به ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم. خرزات نظم. يتحذرن - 00:26:11

ربعة لا يأسن لا يأسا من طول ولا تقتمحه العين من قصر. غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا. وله رفقاء يحفون به. ان قال انصت لقوله وان امر بادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مخند. قال ابو معبد - 00:26:41

هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة. ولقد هممت ان اصحبه ولا علن ان وجدت الى ذلك سبيلا. فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه - 00:27:11

جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين قالوا خيمتي ام معبد هما نزالها بالهدى واهتلت به فقد فقد فاز من امسى رفيق محمد. فيا ال فيا ال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجاب من فعال لا يجازى وسؤدد - 00:27:31

ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد. سلوا اختكم عن شاتها واناها فان ان تسألوا الشاة تشهد دعاها بشاة حایل فتحلبت عليه عليه بصريح بصريح ذرة الشاة مزبل. فغادره رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم موردي - 00:28:02

ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعدك. نعم. فلما سمع بذلك ابن ثابت الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شبب يجاوب الهاتف. لقد خاب فقوم زال عنهم نبههم وقدس من يسري اليهم ويقتدي. ترحل عن قوم فزال - 00:28:35

عقولهم وحل على قوم بنور مجدد. هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق حتى يرشد وهل يستوي ضلال قوم تسفوها عمامهم عما يكبر سم نسخة غير اللي معي نعم نسخة القديمة - 00:29:05

عين ميم الف ميم حاء. حمايتهم عنايته ها عندكم انتم ايش حمايته. هنا عنايتهم نعم وحمايتهم كل مهتم هادية كل مهتدي. اليس كذلك؟ عندنا كل مهتد في اختلاف كبير بين المشايخ انا عندي مهتد - 00:29:35

يقول هنا في المستدرك والبداية عمي وهداة يهتون بمهتدين يهتدون بمهتدي وهل يستوي ضلال قوم تسفوها كده. نعم الصدر عندك مثل ما عندي. نعم. بعده وش اللي عندك امامهم النسخة الجديدة عنايتهم كذا - 00:30:12

هدية كل مهتدي هدية كل مهتدي فيه اضطراب في العبارة حقيقة المستدرك وهل يستوي الضلالة؟ وهل يستوي ضلال قوم تسفوها
عمى وهل يستهوي الضلال؟ وهل يستوي ضلال قوم تسفوها يكون في المستدرك والبداية تسفه عمل تسفه عمل - [00:30:47](#)
وهداة يهتدون بمهتدون يعني هل يستوي الضلال والهداة؟ اليس كذلك؟ نعم يظهر لنا في المستدرك اصح ستكون وان يستوي طلال
قوم تسفوها تسفه عمل يعني وقعوا في سفاهة العمى وهداة يهتدون بمهتدي - [00:31:24](#)
لهذا تستقيم العبارة يعني لا يستوي اولئك الضلال وهؤلاء الهداة. نعم وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد نبي
يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد. وان قال في يوم مقالة غائب فتصل. في يوم او في قوم - [00:31:50](#)
يوم انا عندي في قوم ولعنها صح وان قال في قوم مقالة عائب نعم وان قال في قوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم او في ضحى
الغد. ليهنا والله في يوم والده - [00:32:19](#)
ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من امور الغيب ولعلنا في يوم صحيح وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم او في
ضحى رأيا في ضحى الغد. في يوم اصح - [00:32:38](#)
مع انه عندي في النسخة الاخيرة في قومي نعم ليهنى ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعدي. ليهن بني كعب مقام فتاتهم
ومقعدها للمؤمنين بمرصد بس انت عندك. نعم. ولا خذوا لي حديث الاسكان - [00:32:55](#)
الهامش الى ان الحديث فيه كلام لكن في اخره قال اشار الشيخ الالباني الى بعض هذه الطرق ثم قال في الحديث بهذه الطرق لا انزل
عن رطب الرتبة الحسن بحاجة فقه السيرة - [00:33:18](#)
اه على الحال في هذه الاحاديث وهذه الآثار عبر كثيرة جدا لعلنا نستجلي منها عبرة من اهم هذه العبر وهي ان من خلال ما ثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الهجرة - [00:33:34](#)
انه عليه الصلاة والسلام اخذ بالاسباب بل اخلى اخذ بابلغ واعظم الاسباب وهذا يعني ان كل امر جد ينبغي ان يسلكه المسلم فيجب
عليه ان يسعى الى اخذ اهم الاسباب فيه - [00:33:55](#)
المتأمل لقصة السيرة يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اذن له الله هجرة لم يعتمد على مجرد ما وعده الله بالنصر. ووعد الله
حق وصدق انما امتثل امر الله بوجوب بذل الجهد - [00:34:12](#)
والسعي الى اخذ الاسباب والوسائل بقدر ما يستطيع فلذلك اختار افضل الرجال لصحبته واختار افضل الركاب لركوبه واختار افضل
الطرق لطريق الهجرة واختار اقوى الاسباب للتعبئة على قريش واختار افضل الاعوان في الدلالة وفي الخدمة - [00:34:32](#)
الدلالة وفي الخدمة والتهيئة اسباب الهجرة فاخياره لعبدالله بن بريقط او عبدالله بن ارقط كما ورد في بعض الروايات. وهو دليل
خريت اي ماهر حاذق بالطريق اختياره ايضا لابناء ابي بكر باسماء واخاها - [00:35:05](#)
لبعض الخدمات الضرورية ثم اختياره بعد ذلك لمسالك الطريق المناسبة اه قوله صلى الله عليه وسلم بات هو وصاحبه ثلاث ليال في
الغار وغير ذلك من الامور التي من تأملها وجد ان النبي - [00:35:30](#)
الله عليه وسلم في هذا الحدث العظيم اخذ بابلغ الاسباب واقواها. واخذ باقصى ما يستطيع. من بذل الجهد والوسع في نفسه وفي
صاحبه وفي الاسباب المعينة له وفي رفاقه عليه الصلاة والسلام - [00:35:53](#)
فاذا الحق وكل امر جد للمسلم لا يمكن ان يكون على افضل وجه وان يتحرى فيه التوفيق والسداد والنصر الا ببذل اقوى الاسباب
والذين يعتمدون على مجرد التماس الكرامات النصر الذي ينتزل بمجرد الدعاء هؤلاء يخطئون. مع ان الدعاء اعظم الاسباب. والنبي
صلى الله عليه وسلم مع اخذه بهذه الاسباب - [00:36:13](#)
اسباب لم يفتر في دعائه بل كان يلتزم من الله عز وجل العون والتوفيق والدعاء في كل احواله لا نستعين بالدعاء لكن مع الدعاء لا
بد من اخذ الاسباب لا بد من الاخذ باهم الاسباب - [00:36:43](#)
وهكذا يجب على المسلمون في كل امر جد من امورهم. لا سيما امر الدعوة الى الله عز وجل. يجب على المسلمين ان يأخذوا باهم من
الاسباب وباقصى ما يستطيعون من الجهود والوسائل - [00:37:00](#)

ونجد ان هذه الاحداث احدثت السيرة حينما بذل فيها النبي صلى الله عليه وسلم اقصى وسعه وجهده. والتمس اعظم الاسباب التي يستطيع الحصول عليها بعد ذلك يتهياً له الكرامات - [00:37:15](#)

هيأت له كرامات كثيرة. لكن بعد الاخذ بالاسباب بعد الاخذ بالاسباب. الذين يستنزلون النصر بمجرد الكرامات يخطئون. كما ان الذين ينكرون الكرامات يخطئون. الله عز وجل الكرامات وان ينصروا حينما يبدو الاسباب باسباب خارقة. لكن بشرط الا لا يقصروا -

[00:37:32](#)

في جهد او في سبب يستطيعونه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول قلت في الدرس السابق ان الاسراء كان للبراء اما المعراج - [00:37:57](#)

فهو بمعنى العروج. وكذلك وقلت كذلك في شرح لمعة الاعتقاد ان الاسراء والمعراج كان بالبراء ولذلك او هم القول ايهم ايهما؟ القول الفاصل في ذلك اولا المسألة خلافية بين اهل العلم هل البراق وسيلة الاسراء والمعراج معا - [00:38:13](#)

والراجع ان البراق هو وسيلة الاسراء الى بيت المقدس وانه بقي البراق مربوطا هناك. وان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بغير البرهان. هذا هو الراجع ولا ادري انا او نسيت ماذا قلت - [00:38:38](#)

شرح لمعة الاعتقاد لكن ربما قصدت الاسراء ولم افرق او لم انتبه للتفريط فما ادري انما قلت الراجع من ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به بالبراء الى بيت المقدس ثم بقي البراق وعرج به - [00:38:56](#)

بدون هذا هو الراجع ومع ذلك فالمسألة فيها كلام لاهل العلم له اعتباره. في الحديث ان الله قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فما الفائدة في الكتابة التي تكون في الرحم؟ حديث ابن مسعود - [00:39:14](#)

الحديث الصادق المصدوق مراحل الكتابة ومراحل القدر كلها فيها خصوص بعد عموم لا يلغى العموم بمعنى ان الله عز وجل كتب كل شيء اولا باللوح المحفوظ ثم كتب مقادير العامة لبني ادم عند خلق ادم - [00:39:30](#)

هذه المقادير لم تخرج عن ما في اللوح المحور عما قدره الله. ثم قدر الله لكل انسان مقادير عند نفخ روحه وهذه المقادير لا تخرج عما قدره الله بالتكبير العام وفي اللوح المحروم - [00:39:54](#)

ثم ان الله عز وجل قدر كتابة افعال العباد اليومية بايدي الكرام الكاتبين. وهذه المقادير التي تكون لافعال العباد لا تخرج عن المقادير السابقة كتابة ولا تطبيرا ولا علما والمقادير على الثلاثة الانواع على علم الله عز وجل فعلم الله لا يتناسخ كله واحد - [00:40:10](#)

وكذلك الكتابة بمراحلها الثلاث وكذلك الاقلام. هذه الامور لا ينسخ بعضها بعضا. او الكتاب بمراحلها الاربع. هذه الامور لا ينسخ بعضها بعضا ولا يرضي بعضها بعضا انما كل مرحلة اخص من الاخرى - [00:40:31](#)

وهذه الخصوصية لا تخرجها عما جاء في العموم اذا الله عز وجل قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض ثم كتب بعد ذلك الكتابة فان هذه الكتابة لا تخرج عن المقادير السابقة - [00:40:56](#)

انما هي امتداد لها وهذا من عظيم حكمة الله عز وجل وبديع صنعه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:12](#)